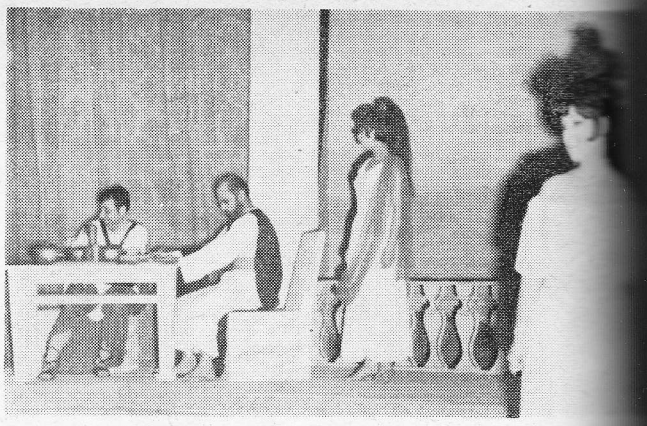

المسرح القومي في سوريا : « العنب الحامض »

... يريد فان أحدا في التلفيزيون لم يستغل هذه المناسبة ليصور ... من الآثار الفنية القيمة . مما فوت فرصة لا تقدر بثمن من الناحية ... الثقافية او من الناحية الفنية أو حتى من الناحية المالية . كذلك ... نقابة الفنانين أعلنت انها اعتزلت المهرجان وهاجمته بعنف ... واوة هجوما يبتغي السيطرة على مقدرات المهرجان دون ان تقدم ... او وجهة نظر معقولة يصح ان تناقش ، على انها تؤثر في ... مهرجان . ان الصراع على السلطة والمصالح الخاصة ... الوجاهة » لامر مشين في الحياة الفنية السورية .

ان المهرجان المسرحي ظاهرة قومية بادر اليها القطر العربي ... يبغي من شأن فلان او علان وانما تهدف اول ما تهدف الى خدمة ... قومية ترتفع بمستواها ومستوانا حتى على مصالح القطر ... .

هذا ولا بد من التنويه بأن المهرجان المسرحي قد دعم قبل اقامته ... ثقافية بين دمشق والقاهرة كان من أهم فقراتها :

١ ـ تشترك وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ... الهيئة العامة للتأليف والنشر في الجمهورية العربية المتحدة في ... ثلاث سلاسل :

أ ـ سلسلة في التاريخ العربي .
ب ـ سلسلة في كتب الاطفال .
جـ ـ سلسلة دراسات مسرحية .

٢ ـ اقامة اسبوع للثقافة في القطرين . فتنظم دمشق اسبوعا ... في القاهرة ، وبالعكس .

٣ ـ تبادل اهداء المطبوعات بين الطرفين .

٤ ـ تقوم وزارة الثقافة باختيار افضل موزع في القطر لتوزيع ... المصرية ، على ان يكون سعر الجنيه (٧ ل.س) فقط .

« وهذه الفقرة هامة بالنسبة لاسعار الكتب في سوريا » .

٥ ـ في المجال السينمائي تم الاتفاق على انتاج فيلمين مشتركين ... ، أحدهما عن سليمان الحلبي .

وستؤلف لجنة من ممثلي السينما في البلدين لدراسة امكانية ... الافلام الاجنبية بصورة مشتركة ، وذلك في محاولة لتوحيد ... في القطرين تجاه الشركات الاجنبية .

وهنا لا بد لنا من ان نقول ان حماية السوق العربية والفنان ... والسينما العربية من المزاحمة الاجنبية المتقدمة انما تبدأ ... الاذن العربية . فلو ان القطرين اتفقا على فرض « المونتاج » ... الافلام الاجنبية ، بحيث لا يسمح بعرض فيلم أجنبي الا اذا ... الحوار بالعربية الفصحى .. لو تم مثل هذا الاتفاق لتحققت ... ومصالح كثيرة على المستويين المادي والمعنوي .

دمشق — **محيي الدين صبحي**

العراق

رسالة من ماجد السامرائي

جماعة بغداد للفن الحديث :

٢٠ عاما من العطاء والتواصل

قبل عشرين عاما ، وقف فنان عراقي ، أصبح فيما بعد كبيرا ، ورائدا لمدرسة ، وتاريخا لمرحلة ، بحيث امتدت تجربته الى آفاق لم تدركها حركتنا الفنية من قبل ... وقف هذا الفنان في يوم افتتح فيه أول معرض لجماعة كان هو واحدا منها .. ان لم يكن ابرز من فيها .. ليقول :

ـ « أنا لست بالكاتب الذي يستعين بالقلم ، وانما أنا فنان أدائي الالوان والخطوط .. غير ان كلينا بشر ينظر ، ويتحسس ، وتتهيج في عقله الباطني رموز هي الكلمات يخطها على ورقة ويقدمها للقارىء ، ويقول له « اقرأ » .. فان كنت تعرف القراءة ، فانك تتابع ما يقوله وتتحسس به ، وان كنت لا تعرف القراءة فانك تكون في عالم آخر غير عالم الكاتب . أما أنا ، كنحات ، أو مصور ، فلا فرق بيني وبين الكاتب .. انني أنظر أيضا ، ولكن ما أراه لا يشير في تلك الرموز ، بل تنبعث في رأسي رموز أخرى هي الخطوط والالوان والفورم .. فأنا والكاتب نريد أن نشارك البشرية ما نقوله . وكل انسان يود ان يتحسس مزايا عقلية الانسان .. وكفرد في المجتمع ، فان هذه المزية ـ مزية العقل والفكر ـ لا تتحقق الا في المبادلة . أنا أقول لرفيقي ما أفكر به ، وقد لا أكتفي بذلك ، فأخاطب البشرية كلها .. ولست أريد أن أدافع عن جماعتي ، فنحن سوف نستمر ، وقد فتحنا صدورنا بكل اخلاص لذلك العمل . الا اني أردت ان اشير الى بعض النقاط البسيطة . مثلا : الفنان عضو في المجتمع .. فما هي علاقة الناس بالفنان ؟.. ولا سيما في هذا البلد .. او ما هي شخصية « باخ » أو « المعري » بالنسبة الى نابليون أو شيخ من شيوخ العشائر ؟..

.. في الحقيقة هذه نقاط متشعبة تتعلق بالتاريخ الاقتصادي والسياسي للانسان .. ولست أحب أن أدخل في تفصيلاتها . ولكن لكم أن تتساءلوا : من هو الفنان ؟.. وتذكروا فنانين مثل : بيتهوفن ، باخ ، شيكسبير : هل عاش هؤلاء للمادة ؟.. وما الفرق بينهم مثلا وبين أسرة روتشيلد ، أو هتلر ، أو آل كابوني ؟.. كل هؤلاء بشر ، الا ان « باخ » مثلا رفع من شأن البشرية.. عرفها بالنبل.. بالحب.. بالجمال .. بالخير . أليس كذلك ؟ الفن ليس رسم تفاحة ، أو

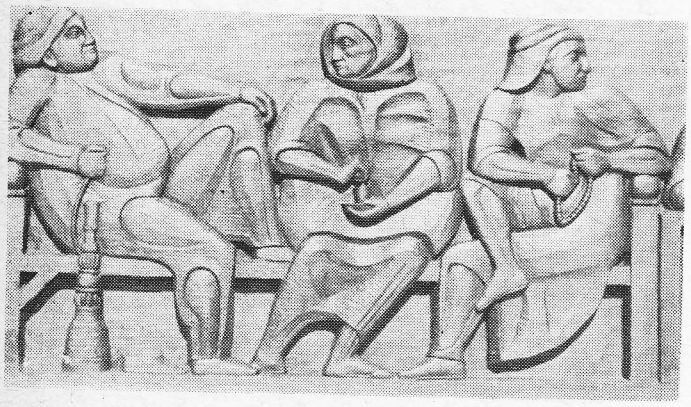

جانب من « المقهى » ـ لمحمد غني (نحت على الخشب)

شناشيل بغدادية قديمة ـ لورنا سليم (١٩٧٠)

الترنم : « بالك تدوس على الورد » (١) . الفن أسمى من ذلك . الفن قطعة لموزارت .. قصيدة من المعري .. صفحة من موليير . الفنان الجيد يخدم الانسان .

.. والآن أين نجد هذا الشخص في بغداد ؟.. أهو في شارع الرشيد ، أم في البيوت ؟.. خذوا البيوت ، فأول ما يلفت نظرك فيها الاثاث الغالي ، وصلة الطراز التكعيبي المشوه بالسجادة الفارسية ، ثم تدور بنظرك فترى الكتب النفيسة مستعاضا عنها بمجلتي « الاثنين » و « مسامرات الجيب » .. وأحيانا ترى رفا من الاسطوانات اذا اقتربت منه وجدته « تانكو ارجنتين » مثلا .. وان كان الذوق أكثر محلية فاسطوانات فريد الاطرش ... وترفع رأسك للجدران لتجد صورة لرب العائلة في شبابه وكهولته وشيخوخته ، وصورا أخرى للاحفاد .. وصورا أخرى لافراد الاسرة كثيرة . ولكن ترى لم وضعت في قاعة الضيوف ؟.. الله أعلم . أما اذا ارتفع صاحب البيت « ذوقا » ، وأحس بالحاجة للفن ، فانك قد ترى صورة لفتاة تثير في النفس أنواعا من الغرائز (....) .. هذا هو الذوق العام .. ونحن حاولنا في هذا المعرض ـ معرض جماعة بغداد للفن الحديث ـ أن نتناسب وما تنتجه البشرية ، ولو الى حد ضئيل باللغة العالمية (التصوير) كعراقيين ، مستلهمين بما يثيرنا في طبيعتنا ومحيطنا . غير ان الزمرة التي تتذوق الفن والتصوير من جمهورنا تحاول أن تفرض علينا ارادتها ، فهي تريد أن نرسم تفاحة ونكتب تحتها : « هذه تفاحة » ، أو منظرا للغروب على دجلة ، ونكتب تحته « الغروب » . ان الفن لغة ، وهذه اللغة يجب أن نتعرف عليها ، ولو قليلا .. ماذا يحاول الرسام أن يقول في كلماته هذه : الالوان ، والخطوط ، والحجوم ؟.. وهذه اللغة تستعمل لنفس الكلام ، ولكن في قالب جديد يتبع مؤثرات العصر الحديث . ففي الشعر مثلا لم يعد يقرض الشاعر اليوم شعرا كالشعر الجاهلي ، والتصوير في مختلف عصوره وأساليبه يتقارب في نقاط أساسية خلاصتها جمال الالوان والخطوط ، والاشكال مجتمعة كلها لتعبر تعبيرا صادقا عن ناحية من نواحي تحسس الفنان لعصره .

.. وفي التصوير ناحية الهارموني أو التجانس في الالوان معقدة ومهمة .. فالالوان لا تأتي عرضا في الصورة الجيدة ، قديمها وحديثها .. وفي كل صورة تجانس خاص يعبر عن روحية الصورة مع الخطوط ، والبعد ، والظل ، والضوء . والفن الحديث في الحقيقة هو من روح العصر ، والتعقد فيه ناتج عن تعقد العصر ، اذ انه يعبّر عن القلق ، الخوف ، المجازر البشرية ، وابتعاد الانسان عن الله . ثم هناك النظرة الجديدة للاشياء بما أحدثته النظريات الحديثة في علم النفس . خذوا مثلا صورة « كلب يعوي في ليلة باردة » ـ وهي معروضات المعرض ـ ، تصوروا وحشة الليل ، وظلامه ، وبرده .. ثم صوت الكلب وهو يعوي . هذا موضوع حي يعيش معنا ، ولكن كيف نعبّر عن هذه الاشياء ونجعلها في قالب فني مؤثر ؟.. لا شك انك تستعمل الالوان والخطوط ، ومن المضحك أن ترسم ذلك المنظر فوتوغرافيا . ترى هل سأل أحدنا : لماذا تزجج قبب المساجد بالازرق ؟ ذلك لان المسجد روح علوية ، ولا شي كالزرقة يعبر عن ذلك . ان الفنان يتابع ما يجري حوله ، ويعبر عنه باخلاص .. ولكن عليه أن يعرف كيف يحقق هذا التعبير » (٢) .

كان هذا الفنان ، هو جواد سليم الذي ثبت أولى الدعائم الاساسية لفن عراقي تميز بالاصالة ، والرؤيا ، وتحديد معالم الشخصية . وقد ارتحل هذا الفنان قبل عشر سنوات ، تاركا الجماعة التي أنشأها ، أو التي تحلقت حوله (جماعة بغداد للفن الحديث) تواصل مسيرتها الفنية ، وتطرح رؤياها للفن ، والحياة ، والعالم ، والانسان عن طريق معارضها .

أجد الحديث يتجدد عن هذه الجماعة ، وهي تقيم معرضها التاريخي الهام (٢٠ ـ ٣٠ نيسان) الذي كان أكبر تظاهرة فنية شهدها الموسم الفني لهذا العام في بغداد ... خصوصا وان هذا المعرض لم يختص بآخر أعمال الجماعة ، وانما كان تاريخا لها ،

---

(١) يشير هنا الى الاغنية العراقية المشهورة « بالك تدوس على الورد .. الخ » .. ومعنى العبارة ، انه يخاطبه محذرا : « اياك أن تدوس على الورد .. الخ » ...

(٢) نص الكلمة التي ارتجلها الفنان الراحل جواد سليم في افتتاح المعرض الاول لجماعة بغداد للفن الحديث في ٨ أيار ١٩٥١ .. وقد آثرت أن أنقلها هنا ليقف القارىء الكريم عند فكر هذه الجماعة ، ومنطلقها ، وكيف كافحت في سبيل فن عراقي له من الاصالة ما يشكل منه دعامة مدرسة . فضلا عن ان لهذه الكلمة أهميتها التاريخية .

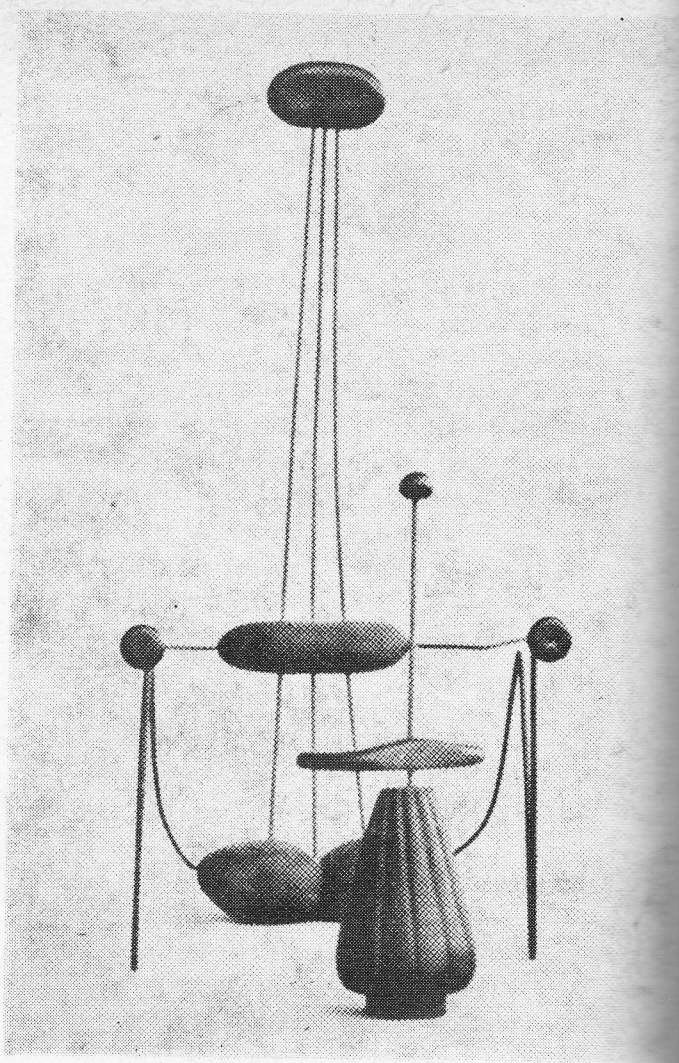

أم وطفلها ـ لجواد سليم

وتسجيلا أمينا ودقيقا أيضا لخط تطورها ، من خلال هذا الجمع ـ او التواصل بين حاضرها وماضيها .

ولا أجد الحديث مهما عن هذا المعرض ولوحاته ، بقدر ما أجد الاهمية في الحديث عن الجماعة ، وعن رائدها الخالد جواد .

جماعة بغداد : مدرسة وتاريخ

في الواقع ان هناك جماعة سبقت جماعة بغداد .. هي « جماعة الرواد » التي تشكلت عام ١٩٥٠ ، والتي يعتبر فائق حسن أبرز فنانيها .. وقد كان جواد سليم في الاصل ضمن هذه الجماعة .. الا انه لسبب ما قرر الانسحاب منها ، ليكوّن جماعة خاصة .. فهو فنان له نظريته في الفن . وقد يكون هذا منشأ خلافه ، وسبب انسحابه . وقد ضمت « جماعة بغداد للفن الحديث » عددا من الاصدقاء ، ومن تلاميذ جواد أيضا ، تراوح عددهم بين ١٠ ـ ١٢ شخصا ، من بينهم : جبرا ابراهيم جبرا ، خالد الرحال ، شاكر حسن آل سعيد ، علي الشعلان ، لورنا سليم ، خليل الورد ، محمد غني حكمت ، اسماعيل فتاح الترك ... كانوا مزيجا من الرسامين والنحاتين . وقد كان جواد يقول ـ كما يؤكد ذلك الاستاذ جبرا ـ بانه لا يريد التدخل بأسلوب أحد ، وانما هو يناقش الاسلوب . فالفنان يدخل في مناقشات ، وحوارات مع زملائه حول أساليبهم . وكانت فكرته الاساسية هي الاتصال بالتراث العراقي ، وفهم هذا التراث ، بدءا بالتراث السومري ، وانتهاء بالعصر الحاضر ، مرورا بالاسلامي والعباسي . وكان المهم في مناقشاته تلك ، هو التساؤل عن الفكرة التي تكمن وراء كل عمل .

وكما أشرت ، فان هذه الجماعة لم يكن يجمعها أسلوب واحد .. كان مزيجا من الفولكلورية العراقية (كما هو عند شاكر حسن وجواد سليم) ، والتعبيرية المعاصرة (كما هي عند جبرا ، ولورنا ، ومنحوتات محمد غني) ... الخ ... وقد أثرت الجماعة ، عن طريق نتاجها ، في اتجاه حركة الفن في العراق ... حتى انضم اليها عدد آخر من الفنانين ، بحيث اشترك في معرضها الاخير هذا ثلاثة عشر رساما (جبرا ، خالد الرحال ، رسول علوان ، شاكر حسن ، طارق مظلوم ، علي الشعلان ، فاضل عباس ، فرج عبو ، قحطان عوني ، لورنا سليم ، نزار سليم ، نزيهة سليم ، ومحمد الحسني) ، وأربعة نحاتين : خليل الورد ، محمد غني ، محمد الحسني وميران السعدي)

وقد أصدرت الجماعة عام ١٩٥٦ بيانا يؤكد محتواها الفكري ، أشارت فيه الى ان هذه الجماعة (جماعة بغداد) تتألف من رسامين ونحاتين ، لكل أسلوبه » المعين ، ولكنهم يتفقون في استلهام الجو العراقي لتنمية هذا الاسلوب . فهم يريدون تصوير حياة الناس في شكل جديد ، يحدده ادراكهم وملاحظتهم لحياة هذا البلد الذي ازدهرت فيه حضارات كثيرة ، واندثرت ، ثم ازدهرت من جديد . انهم لا يغفلون عن ارتباطهم الفكري والاسلوبي بالتطور الفني السائد في العالم ، ولكنهم في الوقت نفسه يبغون خلق أشكال تضفي على الفن العراقي طابعا خاصا ، وشخصية متميزة » .

ان هذه « الجماعة » ، مع جماعتين أخريين : « جماعة الرواد (١٩٥٠) ، و « جماعة الانطباعيين » (١٩٥٢) ، كانت بمثابة البذرة التي انبثقت من شجرة ، او النار التي اطلقت شعلة الاضاءة في تاريخ الفن العراقي الحديث ، حتى ليمكن القول بأن شتى نزعات التجديد قد انبثقت من الارضية التي انطلق منها أعضاء هذه الجماعات ... فهم بقدر تميزهم بالاصالة ، تميزوا أيضا بقدراتهم على تفجير الكثير من الينابيع الحية في الفن . فلم يكن فنهم مقصور الصلة على ناحية بذاتها ، دون النواحي الاخرى .. انما كان يتراوح بين التأمل ، والانطباعية ، والواقعية المعاصرة ، والعودة الى التراث الاسطوري المتمثل بحضارة وادي الرافدين ، وتمثل التجارب الانسانية .. الى تملي الحياة الشعبية ، والمعاصرة . فلم يكن فنهم يقوم على النظرة العابرة ، انما ـ ويتشخص ذلك في رسومهم ـ كانوا يقفون ، ويطيلون الوقوف ، متأملين في ما حولهم . ولم يكن وقوفهم ذاك على حافة الحياة ، انما كان في العمق منها .. في القلب . ومن هنا الكثير من أعمالهم مليء بالاسرار ... فكانت دعوتهم غير محصورة ضمن أطر محددة ، ولا في نطاق أفق ضيق .. انما كانت دعوة مدركة لمهمتها ، منطلقة ، وبشمولية ، الى حيث يمكن أن تضع نفسها في أفق الفن العالمي المعاصر .

لقد ضمت هذه الجماعة نخبة من الفنانين الذين استقبلوا الحياة بروح شابة .. أغلبهم كان قد عاد توا من الخارج ، حيث أكمل دراسته ، وأتاحت له الحياة هناك أن يغني تجربته أكثر ويركزها ، من خلال عيشه ضمن مناخ قد يكون اكثر غنى ، وخصبا ، وحركة ، والتواء، وتعقيدات ومشاكل ... اناس شرقيون .. مختلفو المشارب.. واجهوا عالما مزدحما بشتى المعطيات ، وحاولوا اعادة بنائه ـ في نفوسهم أولا ـ ، والثورة على كل ما فيه من رتابة . ومن هنا كان واجبهم شاقا ومرهقا . لانهم الجيل ـ الجسر الذي أجهد نفسه في أن يمهد الطريق الى المستقبل لارساء دعائم مدرسة فنية ذات معالم واضحة ، واتجاه له سماته .

لقد واجهوا العالم ، والحياة ، والمجتمع ، والناس .. وخبروا

الولد والحصان (١٩٥٦) لجبرا ابراهيم جبـــرا

ما يحيط بهم . ومن هنا ـ في ظني ـ جاء فنهم معنويا ، قوي الدلالة ، أصيلا ، شديد الوقع . ولعل ما يشخص لنا معالم الاصالة وسيماءها فيه ، هو هذه التلقائية التي لا تشير الى أي تكلف ، أو تصنع .. الامر الذي حفظ لفنهم مكانه الذي استقر فيه منذ سنوات . ولعل ما قاله « هنري مور » ينطبق أشد الانطباق على أعمال أغلب فناني هذه الجماعة (وبالاخص على الفنان الخالد جـواد سليم ، وعـلى منحوتات محمد غني) .. حيث رأى « ان عناصر التصميم المجـردة ضرورية جدا لقيمة العمل الفني ، ولكنه ـ في رأيي ـ ان العناصر الانسانية النفسية لها أكبر الاهمية أيضا . فاذا امتزجت العنـاصر المجردة ، والعناصر الانسانية في عمل فني ، كان له ، دون شك ، معنى أعمق وأكمل » .

وعلى الرغم من جميع ما يحققه الفن التشكيلي العراقي اليـوم على يد الكثرة الكاثرة من الفنانين الشباب ، فانه يبقى لفن الرواد ـ أو جيل الاساتذة ـ نكهته الخاصة .. يظل فنا محتفظا بأصالته ، بالتزامه خطه الواضح الذي يعلن عن وجوده . فان لهذا الجيل فضل الريادة ، بتوجيه الحركة الفنية في العراق وجهة اختلفت كثيـرا ، وتميزت عن واقعها في الاقطار العربية الاخرى .

جواد سليم : وثبة في الفن

نعود الآن الى مؤسس « جماعة بغداد للفن الحديث » ، لنقف عند حدود ما حققه هذا الفنان العظيم ، وما أضفاه على الفن الحديث من معالم التطور الكبير ..

.. فعلى الرغم من ان جـــواد سليم « لم يكن هو الوحيد ، بالطبع ، في اعطاء الرسم والنحت هذه القوة الدينامية ، غير انـه يمثلها ، على أروعها ، بنظرياته حول الدمج بين التراث والتجديد .. بين العراقي والعالمي ، وبانجازاته الرائعة في الرسم والنحت معا . لقد ظهر جواد في الفترة التاريخية التي كان فنان مثله فيها ضرورة لبلد فتي ناهض .. فقد جمع بين الموهبة الفطرية والمعرفة الجادة .. بين الحس التاريخي والنظرة المنفتحة ، جامعا في تأملاته وأعمالـه بين منحوتات سومر وآشور ، ورسوم يحيى الواسطي ، والنحاسيات العباسية ، وشتى نظريات الفن الحديث .. حتى اكتسب اسمـه بين المثقفين في العراق هالة أسطورية » (٣) .

ان ظهور جواد « في مطلع حركة التجديد في الرؤية الفنيـة ببغداد هيأ وثبة للفن العراقي في الاتجاه الصحيح » .

بغداد — **ماجد صالح السامرائي**

(٣) جبرا ابراهيم جبرا ـ الفن المعاصر في العراق ـ منشورات وزارة الاعلام ـ بغداد ـ ص ٣ .

المغـــرب

الحركة المسرحية في المغرب

بقلم الدكتور حسن المنيعي

قبل بداية الكلام عن المسرح المغربي بمفهومه الحديث وفي اطاره الفني المتكامل ، اشير الـى ان المغرب كان يتوفر على اشكـال عديدة من التعبير الدرامي تنعكس في بعض الفرجات الشعبية التي عرفتها المغاربة منذ أزيد من قرن في ساحات المدن الكبرى ،وفي الاسواق البدوية وحتى في بعض المنازل . ذلك ان هذه الاماكن كانت مسرحا لتظاهرات شعبيـــة كان يلتقي فيـــه المداحون ، والموسيقيون والبهلوانيون ، والقصاصون الذين كانوا يجمعون حولهم في شكل (حلقة) العديد من المتفرجين ، ويعرضون أمام نظرهم ألوانا شتى من فنون العقل المرتجل ، والايماءة ، والحركة الحية ، وأجزاء طويلة من أساطير معروفة كالعنترية والازلية الى غـير ذلك من الابتكارات الفنية التي تكشف عن مواهب أصحابها وتكون مادة مسرح طبيعي لا زال قائما حتى الآن .

هذا واذا كان المسرح اليوناني قد عرف تقاليد فنية قديمة متمثلة في مسرح « السوق » وفي الطقوس الدينية ، فان المغرب قد عرف هو أيضا تقاليد مسرحية كانت وليدة ظروف خاصة كالاعياد والمواسم والاعراس ، ومن جملة هذه التقاليد الفنيـــة مسرح « البساط » (١) ومهرجان سلطان الطلبة ، و « سيدي الكفتي » .

وبما ان « البساط » كان أشهر هذه الاشكال المسرحية الشعبية وأقدمها ، فقد كان يجذب المغاربة لما كان ينطوي عليه من متعة فـي الحدث وتوجيه في شحنة الموضوع ، مـن ذلك ان « ملوك المغرب » كانوا يولونه عناية خاصة ، ويرحبون برواده ، ويفتحون صدورهـم للعظات والعبر والتلميحات التي تكمن في سائر التمثيليات .

على انه لو حاولنا الاشارة الى الظروف التي ساعدت على ظهور هذا الفن فاننا سنجد أنفسنا أمام خليط من الاقوال لكثرة الخرافات والاساطير التي فاه بها كل الذين تعرضوا لهذا الموضوع . الا ان أحد الشيوخ المغاربة الذين مارسوا هذا الفن يؤكد في صدد نشأته بأنه « جرت العادة في عهد مولاي الحسن الاول أن تقدم كل قبيلة هدايا سنوية للمخزن الشريف وبصفة خاصة لمولانا السلطان ، اذ كانت الهدايا ترمز الى ان القبائل راضية بالحكم الـذي يمارسه المخزن . واتفق ذات يوم أن قصدت احدى القبائل قصر الملك ومعها أكيـاس من اللوز كهدية . ثم باتت تترقب دورها ، حتى اذا أقبل الصباح ، قدمت الاكياس وانتظرت « فاتحة الملك على الوجه » أو رده . ومعنى هذا ان السلطان كان عندما يقبل الهدية يقرأ الفاتحة ويمر بيديه على صدره . وفي حالة الرفض كان يمر بها على وجهه . حينذاك تـدرك القبيلة ان الاكياس قد ملئت ليلا بنقود مزيفة لا قيمة لها ، وشكت في الحين ان قائدها هو الذي فعل ذلك ، وحيث انها كانت لا تستطيع تبليغ شكواها الى السلطان ، فقد حدث أن تعارف أفرادها عـلى جماعة من أهل « فاس » واتفقوا معا على أن يمثلوا هذه الحادثـة أمام الملك الذي فطن الى أمرهم بعد العرض ونصب عليهم قائـدا جديـدا » .

من هنا يمكن القول ان « البساط » يعود في نشأته الى فاس او الى أهلها . الا ان الاستاذ عبد الله شقرون يقرر في احـدى

(١) أنظر سلسلة مقالات في الموضوع كتبها أحمد الطيب العلج في الاعداد التالية من مجلة « صـوت الشباب » ع ١ فبراير ١٩٦٠ ، ع ٢ مارس ١٩٦٠ ، ع ٢ يناير ١٩٦٢ .